تنقسم باعتبار الالفاظ المدلولة عليها الى القران وغيره
من بقية الكتب لا باعتبار اللفظ العربي المخصوص فان
وهكذا فمدلول القران ليس هو الصفة الواحدة القائمة
بذاته تعالى حقيقة بل مدلوله هو مدلولها مثلا اذا
سمعت قوله تعالى ان قارون كان من قوم موسى وفهمت منه
ان هناك ذاتا تسمى قارون وانها كانت من قوم موسى
لو ازيل عنك الحجاب وسمعت الكلام النفسي القائم
بذاته تعالى لفهمت منه هذا المعنى بعينه فمدلول الكلام
اللفظي هو مدلول الكلام النفسي وان شئت قلت
هو هو وانما تغايرهما باعتبار الدال وحينئذ يظهر
ان مدلول القران غير مدلول الانجيل وهكذا ضرورة
ان المعاني المدلولة للقران غير المدلولة لغيره فان فيه
من الاحكام ما ليس في غيره وما يباينه ويناقض الاحكام
التي في غيره وهكذا غيره ويمكن ارجاع عبارات
المحققين الى هذا المعنى بالتاويل قوله والعبارة
غير المعبر عنه مثلا اذا قلت قام زيد فالعبارة هذا اللفظ
والمعبر عنه ثبوت القيام لزيد ولا يخفى تغايرهما قوله
فلذلك اي لكونها عبارة عنه ودالة عليه اختلفت
باختلاف الالسنة العربية وغيرها من حيث التعبير عنه
اي عن مدلوله بالاحرف العربية المخصوصة يسمى قرانا ومن
حيث التعبير عن ذلك بغيرها يسمى توراة مثلا وهكذا
قوله والمعبر عنه بها اي المدلول لتلك الحروف هو
المعنى القائم بذاته الى اخره وظاهره ان مدلول
الحروف هو المعنى القديم وهو خلاف التحقيق لما مر
ان هذه العبارة تدل على ما يدل عليه المعنى القديم يعني

انه

والعبارات غير المعبر عنه فلذلك
اختلف باختلاف الالسنة وهي
تختلف هي حروف القران حادثة
والمعبر عنه هو المعنى القائم
بذات الله قديم

انه لو ازيل الحجاب عن المعنى القديم القائم بذاته تعالى
لفهم منه من المعاني ما فهم من هذه الالفاظ فلا بد من تاويل
في كلامه حتى يرجع لهذا التحقيق فقوله هو المعنى
القائم اي هو مدلول المعنى القائم وهذا كله اذا
اريد بالدلالة الدلالة المطابقية فان اريد الدلالة
الالتزامية لم يحتج لهذا التاويل لانه اذا دل كلام زيد
على معنى وكان كلام عمرو دالا على ذلك المعنى صح ان
يقال ان كلام عمرو دال على كلام زيد بالالتزام وقوله
قديم خبر لمحذوف اي وذلك المعنى قديم قوله
فالتلاوة الى اخره هو اكثر فايدة مما قبله وقوله
حادثة اي لانها افعال صادرة من التالي والقاري
والكاتب ولما كان قوله والمتلو الى اخره يوهم
ان الالفاظ المتلوة والمقروءة والنقوش المكتوبة
قديمة وذلك لا يصح اول ذلك الشرح بقوله اي ما دلت
عليه الكتابة والتلاوة والقراءة اي المتلو والمقروء
والمكتوب لان القديم على كلامه مدلول المكتوب
والمقروء والمتلو لا نفس الكتابة الى اخره التي
هي فعل الفاعل ولو قال من اول الامر التلاوة والمتلو
والقراءة والمقروء والكتابة والمكتوب حادثة وما
دلت عليه من المعنى القائم بذاته تعالى قديم لكان
احسن ولعل العبارة التي ذكرها هي عبارة القوم فنقلها
كما هي ثم اولها وبعد ذلك ترد عليه الاعتراض
السابق وهو ان ظاهره ان المعنى القديم هو مدلول
هذه الالفاظ المتلوة والمقروءة والنقوش المكتوبة
فيكون القران دالا على المعنى القديم القائم بذاته تعالى

فالتلاوة والقراءة والكتابة حادثة
والمتلو والمقروء والمكتوب قديم
اي ما دلت عليه الكتابة والقراءة
والتلاوة وذلك كله اي ما فات
الذكر حادث

Copyright © King Saud University